

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (لا تستسلم) | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة. بلغ الرسالة الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليها. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين - [00:00:41](#)

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - [00:01:01](#)

نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولتحقيق هذه الغاية انزل الله سبحانه وتعالى الكتب. وارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خيرا - [00:01:17](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لنا خير الكتب القرآن الكريم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد فاز ونجح وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله معنا اليوم اية من كتاب الله عز - [00:01:44](#)

نقف معها نتدبرها نتأمل ما فيها من العبر والعظات. عل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين اين هم اهل الله وخاصته؟ وان يرزقنا الله سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حفظ كتابه وفهمه وتدبره والعمل به - [00:02:04](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في سورة البقرة وانفقوا في سبيل الله. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. واحسنوا ان الله يحب المحسنين وانفقوا في سبيل الله. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:02:24](#)

وقف كثير من العلماء مع قوله سبحانه وتعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهذا المعنى هو الذي نريد ان ندندن حوله في هذه الخطوة. اسأل الله عز وجل التوفيق والسداد - [00:02:50](#)

ولا تلقوا بأيديكم من التهلكة. فالانفاق في سبيل الله معروف. قال كثير من اهل العلم سبيل الله الجهاد. اول ما يدخل ما يدخل وفي معنى قوله سبحانه وتعالى سبيل الله طريق الله والطريق التي يحبها الله والتي بها اذ يقيم او يقوم دين الله سبحانه وتعالى - [00:03:05](#)

هو الجهاد. فاول ما يدخل في هذه الكلمة الجهاد. وانفقوا في سبيل الله اي في نصرة هذا الدين. بكل ما تستطيع مهما كان فقركم ومهما كان يعني مهما كانت ظروفكم اياكم ان تبخلوا بالانفاق في سبيل الله. ثم - [00:03:25](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة هذه الكلمة كما قلت استثارت اذهان المفسرين. ما معنى هذه الكلمة؟ ما معنى؟ وهل يعقل ان انسان يلقي بيديه الى التهلكة. يعني معقول يجي لك امر من ربنا. بمعنى بلغتنا يعني ما تضيعش نفسك. هو ممكن انسان يضيع نفسه - [00:03:45](#)

كثير من اهل النوم قال الهلاك لغة بمعنى الضياع ان يجهل الانسان مصيره ان الا يعلم الانسان ما مستقبله ما هو؟ واين هو؟ قالوا هذا بمعنى الهلاك. فالانسان اللي بيهلك في الصحراء هو الذي يضيع يتيم قبل ان يموت ويفقد الاول البوصلة يفقد - [00:04:11](#)

هذا معنى ثلاثة وان يقول الله سبحانه وتعالى ولتلقوا بأيديكم ولن تهلكوا معنى ان يأتي الينا هذا الامر ان قد يفعله بعض الناس. يعني الله سبحانه وتعالى لم ينهي عن شيء لم يحدث. حذرنا الله سبحانه وتعالى من شيء قد يقع فيه بعض المسلمين. قال ابن عطية معنى لا - [00:04:31](#)

وبأيديكم الى التهلكة قال الجمهور هذا كلام ابن عطية هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لمن استسلم اليمين للي يستسلم. فقال ابن عطية فالذي يلقي سلاحه بيديه في المعركة هذا انسان استسلم. وضرب - [00:04:53](#)

لكل من عجز عن تمام شيء. لفعل اي عاجز عن ان يفعل اي فعل. الانسان لما بيعجز عن شيء ويتركه ولا يحاول فيه هذا نقول القى بيديه. خلاص استسلم. فقالوا هذا مثل لمن استسلم - [00:05:14](#)

وقال ربنا سبحانه وتعالى ولا تهدوا بأيديكم الى التهلكة يكون المعنى اياكم ان تستسلموا في معركتكم احنا لسه بنحاول نفهم معنى الاية. اياكم ان تستسلموا في معركتكم. ان تصل الى حالة ان تلقي بسلاحك وانت الذين كفروا لو - [00:05:32](#)

عن اسلحتكم وامتعنكم فيميلون عليكم ليلة واحدة. هذا ما يريد الشيطان ان تصل الى حالة من الاحباط من الاستسلام من اليأس من ملل ان الله لا يمل حتى يتمنوا. قد يصل الانسان الى حال من الملل. ان يسأل سؤال ما قيمة عبادته؟ ما قيمة - [00:05:50](#)

ما قيمتي هذه؟ ما قيمة دعوتي؟ فيترك هذا. يصل الى حالة من الاحباط. فهي الله سبحانه وتعالى ان تصل الى هذه الحالة في معركتك سواء كانت المعركة حسية مع الكافرين. او سواء كانت المعركة معنوية مع الشيطان. لذلك وبكل قال السلف وهذا من فقهه -

[00:06:10](#)

في هذه الاية فقال كثير من السلف لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة اياكم ان تتركوا الجهاد في سبيل الله. وقال كثير منهم وهو رأي الجمهور روي عن ابن عباس اياكم ان تلقوا بأيديكم الى التهلكة بترك الانفاق في سبيل الله. لان الاية بتقول وانفقوا في سبيل الله ولا

تلقوا - [00:06:30](#)

الى التهلكة اي لترككم الانفاق في سبيل الله وقال بعض السلف والبراء بن عازب وعميد السلمان وغيرهم قالوا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ان تذنبت فتقول لن يغفر الله لي - [00:06:50](#)

فانهلك الانسان في الدم. ما فيش امل. يعني واحد يقع في معصية ثم يتوب. فيقع في معصية ثم يتوب. فيقع فيها مرة اخرى. فيقول لا امل تصل الى حالة انه يستسلم يلقي سلاحه لا يجاهد الشيطان لا يستمر في هذه المعركة فيقول ليس هناك امل هذا - [00:07:05](#)

بيديه للتهلكة بأيديكم الى التهلكة وكأن هناك محذوف لا تلقي سلاحك بيدك. فتصير الى التهلكة. او لا تلقي بيدك لا تلقي بيدك وتلقي نفسك بيدك الى التلوك. كأن الانسان يحمل نفسه على يديه. ويسير بنفسه وهو يحمل نفسه على يديه - [00:07:25](#)

حتى يصل الى حفرة فيها الهلاك وفيها الضياع ويلقي نفسه. معقول الانسان يعمل كده؟ نعم. متى يفعل ذلك؟ اذا ترك الاقوال التي في الاية اما ترك الجهاد. او ترك الانفاق في سبيل الله. او ترك التوبة بعد الوقوع في المعصية. او ترك للانسان - [00:07:47](#)

زود وهو يسافر اما للجهاد او الحج فيترك الزاد. الا يأخذ بالاسباب. هذه الاربعة الاقوال التي ذكرت في هذه الاية. اما ترك جهاد ترك الانفاق ترك التوابل طرد ازاى؟ وفي هذه الاربعة اي ترك منها يؤدي الى التهلكة - [00:08:07](#)

واثقوا في سبيل الله ولا تبكوا بأيديكم الى التهلكة قال اسلم ابن عمران وهو يقص علينا موقف حصل له فهم به الاية. احيانا يحصل موقف. يعني مسلا حصل موقف معين ان انسان مشغل اغاني - [00:08:26](#)

وتروح تتكلم معه. فيقول لك يا اخي ده النبي بيقول صلى الله عليه وسلم سعة وسعة يجي واحد يقول لها لا انت فهمت الحديث هنا غلط الحديث ليس معناه كذا فيصحح له فهم الحديث بموقف معين. فيستقر المفهوم في العزاء. هذا ما حدث مع اسلم ابن

عمران. يقص - [00:08:46](#)

هنا قصة انه كان في غزوة القسطنطينية. كان لما يخرجوا من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم رايحين القسطنطينية. او خرجوا كما قيل من مصر وكان عليه عقبة ابن ارسلهم في جيش وقيل كان اختلف مين اللي كان قائد الجيش هل هو عبدالرحمن ابن خالد الوليد

او غيرهم؟ شاهد وهم في المعركة وكان معهم بقية - [00:09:04](#)

من الصحابة كان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم معهم ابو ايوب الانصاري وبعدين هم في المعركة اخرج الروم لهم صفا عظيما. احيانا يحصل قبل القتال اللي بيصطف الناس امام بعضهم البعض. واحيانا تحدث مبارزة - [00:09:26](#)

اخرج الروم لهم عشان الروم يظهر قوتهم في القسطنطينية. اخرج الروم لهم صفا عظيما. فاخرج المسلمون لهم صفا عظيما. وبينما يصطف المسلمون والروم خرج رجل من المسلمين وانغمسه في جيشه. وظل يقاتل حتى قتل حتى استشهد - [00:09:42](#)

فقال المسلمون سبحان الله القى بيديه الى التهلكة. هم استعملوا نفس لفظ الآية لم يثبت ابو ايوب رضي الله عنه ومن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. قال لهم لا لكم تتأولون هذه الآية على غير جوبيلها. انا اعلم - [00:10:02](#)

فلم يسكت ابو ايوب يعني الوقت وقت معركة ولكن اراد ان يصحح المفاهيم. وهكذا كان ينزل القرآن دائما وابدا ليصحح للناس افهامهم كما قالت الاعراب امنا نزل القرآن لم تؤمنوا. هذا ليس هو الايمان. ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. كان القرآن ينزل لتصحيح - [00:10:21](#)

ولنفس الجاهلية ولابقاء الاسلام. فتكلم ابو ايوب وقال انكم تتأولون هذه لا على غير تأويلها. نزل فينا معشر الانصار ولم يستحي اراد ان يبين نزلت فينا معشر الانصار هذه الآية - [00:10:43](#)

لما يحكي لهم قصة الآية بقى لما كثر الاسلام لما انتشر الاسلام وكثر ناصروه. في بداية الاسلام كان الاسلام غريبا. قال صلى الله عليه وسلم اوديت في الله ولم يؤذى احد مر على النبي صلى الله عليه وسلم ايام كان هو وحده صلى الله عليه وسلم هو الذي يؤذى. وهو الذي يخاف في الله. يتعرض للاذى - [00:11:00](#)

ويخوف بالله ثم بدأ الاسلام ينتشر قليلا في مكة ثم ذهبوا الى المدينة كانوا في الصبيان في اول الامر في بدر وهزموا في احد واجتمع عليهم الاحزاب ثم من الله عز وجل - [00:11:23](#)

عليهم بانتصار الدين بعد الاحزاب وخيبر وفتح مكة. وبدأ الدين يخرج في آ ربوع الجزيرة العربية. فالمبادئ الدين ينتشر الانصار من اوائل ما بذلوا وضحو باموالهم. فقال ابو ايوب لما انتشر الاسلام وكثر ناصروه. قال بعضنا لبعض سرا - [00:11:36](#)

دون رسول الله فمن غير ما من غير ما يقولوا له النبي. قعدوا يتكلموا مع بعض قد اضعنا اموالنا بقى لنا كثير قوي بنجاهد. من اول ما النبي صلى الله عليه وسلم جه المدينة واحنا عمالين نصرف بقى لنا سنين - [00:11:56](#)

واحنا اشتغلنا بالدين لما كان الدين محتاج دلوقتي هم بيقولوا لبعض كده يعني معنى الكلام الديني دلوقتي مش محتاج لنا. احنا اشتغلنا للدين لما كان فيه احتياج دلوقتي فيه غيرنا - [00:12:10](#)

نرجع بقى نشوف ايه نشوف شغلنا. نشوف بقى المحلات اللي قفلناها. نشوف اللي وانا بقى. قالوا نرجع للنص الحديث كما في الترمزي وابو داود. والرواية دي رواية الترمزي قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله. قد اضعنا اموالنا. بقى لنا كثير بنصرف. هل بعد ان انتشر الاسلام وكثر نصره؟ اقمنا في امواله - [00:12:20](#)

نصلحها ونترك الغزو غير ما بقى يشيل احنا شيلنا نرجع بقى نشتغل فانزل الله سبحانه وتعالى وانفقوا في سبيل فكانت فكانت الاقامة في الاموال هي التهلكة. او فكانت التهلكة الاقامة في الاموال وترك الغسل - [00:12:40](#)

عكس ما الناس متخيلة ان التهلكة انه يصرف فلوسه للدين الناس معتقدة انها نكت فكان تصحيح المفاهيم كان ينزل القرآن لتصحيح المفاهيم. لذلك لما قالوا سبحان الله ضيع نفسه القى بيديه لتلك القدم ويملى. وهكذا الله سبحانه وتعالى - [00:13:06](#)

لاهل الفضل فضلهم. كان ربنا سبحانه وتعالى في كثير من الايات. ربنا سبحانه وتعالى يحفظ لمنزلة الشهداء فضله ويحفظ لهم تضحيتهم. ولا يرضى ابدا سبحانه وتعالى ان تحقق قيمته. لذلك هذه الآية ايضا قيل - [00:13:26](#)

ومن الناس ما يشفي نفسه او هذه الآية ولا تبكوا بيدك من التهلكة انها نزلت في بيان فضل من جاهد في سبيل الله. كما قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا. قال بعض اهل العلم - [00:13:46](#)

نزلت هذه الآية في من مات في بدر واحد. في ناس استشهدت في المعركة في بدر واحد. فكان الناس يقولون مات فلان مات فلان.

شف اللفظ. فكره الله ان تحط منزلتهم الى منزلة غيرهم - [00:14:06](#)

فنهى الله ان نقول عنهم مات فلان. لان ده شهيد. هذا بذل ماله ودمه في سبيل الله. فكره الله ان شف ان ربنا يحفظ الكلام عنهم بعد موتهم. فكره الله ان تحط منزلتهم الى منزلة بريه. فانزل الله حفظا لمقامهم وتسليما - [00:14:26](#)

للمؤمنين لما صعب عليهم فراقهم انزل الله ولا تقول مما يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ايضا في قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعجبك ايضا في سورة البقرة ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو لذ الخصام -

[00:14:46](#)

الى قوله سبحانه وتعالى ومن الناس من يجري نفسه ابتغاء مرضات الله من من اسباب نزول هذه الايات قال بعض المنافقين النبي

صلى الله عليه وسلم ارسل سريا في غزوة الرجيع مجموعة من الصحابة - [00:15:06](#)

فقتلوا في سبيل الله. فقال المنافقون انظروا الى هؤلاء اتريقوا عليهم لهم قعدوا في بيوتهم ولا بلغوا رسالة صاحبهم يقول لك ايه دول لا حصلوا لا دين ولا دنيا النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم في سرية في يعني آ مهمة معينة فقتلوا قبل ان يتموا المهمة. تعالوا

شوفوا ده لا حصل لا دين ولا ملك. لا - [00:15:23](#)

من الانبياء المنافقون لهم قعدوا في بيوتهم ولا هم بلغوا رسالتهم صحيحة. فينزل الله مدافعا عنه ان هؤلاء ممن بعنوا هؤلاء هم

الفائزون. هؤلاء هم المنتصرون ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. انظر الى - [00:15:52](#)

الايات التي دافع الله سبحانه وتعالى عن من غمس في جيش العدو. او عن من ضحى في سبيل الله. او عن من سافر ليبلغ دين الله فاودي فيه في سبيل الله دافع الله عنه واخبر الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء انهم هم الفائزون. انهم هم المنتصرون وان دائما من دأب

المنافقين - [00:16:12](#)

الحق بمنزلة هؤلاء. لذلك قالوا في اول ما قالوا كما قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا في سورة البقرة التي صحت لنا هذه المفاهيم. من

هو والسفيه قال المنافقون انؤمن كما امن السفهاء؟ قالوا عن المهاجرين وعن الانصار انهم سفهاء. لما رأى المنافقون ان - [00:16:32](#)

مهاجرين ضحوا باوطانهم. ولما رأى المنافقون ان للانصار ضحوا باموالهم قالوا عن الجميع انهم سفهاء. كيف يضحى هذا وماله وهذا

يضحى بوطني وبنفسه. انهم السفهاء. فانزل الله سبحانه وتعالى الا انهم هم السفهاء - [00:16:52](#)

والسفير حقا هو من ترك ملة ابراهيم. من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ضيع نفسه ولم اعلم قيمة نفسه التي كان من

الممكن ان يصل بهذه النفس الى اعلى الدرجات. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:17:12](#)

اذا احبتي في الله هذه الايات التي تبين لنا اياك ان تستسلم في الطريق. اياك ان تكف عن المجاهدة اياك ان تقول لا امل. لا امل في

الدعوة الى الله. ولا امل في مجاهدة شيطانك. اياك ان تصل الى مرحلة. وهذا يحدث كثيرا بعد رمضان. تلاقي الواحد - [00:17:32](#)

بفضل الله في رمضان ربنا يمن عليه بايه؟ بالصيام وبالقرآن وصلاة التراويح. كمان صلاة التهجد ويجتهد في العشر الاواخر ثم يحدث

له فترة وفتور في العيد ولا يستطيع ان يعود الى نفس الحالة. فيحاول مرة واثان وثلاثة يأتي في منتصف شوال خاصة ان ما فيش

مني امل اصلا - [00:17:52](#)

دي كانت كده طالعة وراحت. اياك ان تستسلم. اياك ان تلقي سلاحك مع الشيطان. استمر. اياك ان يصيبك الملل. ان الله لا يمل حتى

تمنوا كما قال البراء بن عازب ان التهلكة ان تقول لن يغفر الله لي - [00:18:14](#)

هذا من التهلك هذا من الضياع. من القنوط والعياذ بالله من رحمة الله. اياك ان تقنط من رحمة الله. اياك ان تستسلم. لابد ان تستمر.

لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:31](#)

وافقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا. يعني ايه واحسنوا؟ قال اهل العلم الذين قالوا ان معنى الاية ان التهلكة

ترك الانفاق في سبيل الله قال واحسنوا اي احسنوا الظن - [00:18:43](#)

ان الله سوف يخلف عليكم احسن الظن بالله ان الله لن يضيعك. لن يقدم شيء لله سبحانه وتعالى. وما انفقتم من شيء في سبيل الله

فهو يخلفه الله سبحانه وتعالى اي شيء تنفقه في دين الله الله سبحانه وتعالى يخلفه عليك - [00:19:01](#)

يبقى احسنوا الظن بالله ان الله سوف يخلف عليكم. او احسنوا الظن بالله ان الله سيقبل توبته اللي بيذنب ويقع ويتوب ويندم ويبكي احسن الظن بالله. ان الله باذنه سبحانه وتعالى سيتقبل توبتك. اياك ان تسيء الله - [00:19:21](#)

او احسنوا احسنوا في نصرتهما. لابد ان تصل الى مرحلة الاحسان غاية الاحسان ان تنصروا دين الله سبحانه وتعالى لابد ان تفعل ما بوسعك ان تعمل لدين الله وكأنك تراه. ان تصل الى مرحلة ان تعمل وكأنك تراه - [00:19:39](#)

احسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. واحسنوا ان الله يحب المحسنين الله يحب اللي يتقن في عمله ولا سيما في نصره دين الله سبحانه وتعالى. اذا هذه الاية وهذا من جمال القرآن. ومن روعة القرآن ان الاية الواحدة - [00:19:59](#)

اذا نظرت اليها في سياقها في القرآن تعطيك انوار معينة. واذا نظرت اليها بمفردها تعطيك نور وانوار. واذا اليها في سبب نزولها تعطيك انوار هكذا هي هو القرآن نور على نور. هكذا معاني القرآن لا تنظر ولا تنفذ ابدا. فالاية قد تنظر الي - [00:20:18](#)

سبب نزولها وفي سياقها وفي معناها العام تعطيك معاني عظيمة. هكذا القرآن فياض بالمعاني. ما نفذت كلمات الله ولكن انا لابد ان نقبل على كتاب الله سبحانه وتعالى بتدبر وتفهم ونقبل على كتاب الله ونحن نبحت عن العمل عما يرضي ربنا سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا وياكم - [00:20:38](#)

من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم موقفنا من الله عز وجل علينا ووقفنا مع هذه الاية العظيمة. وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. واحسنوا الى الله - [00:20:58](#)

حب المحسنين اياك ان تستسلم. لابد ان تستمر. ومن جمال هذه الاية ان الكلمة التي جاءت بعد هذه الاية مباشرة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين واتموا. واتموا الحج والعمرة. عليك بالتمام - [00:21:17](#)

اياك ان تتوقف القبله هي كانت موقف الا ان احصت بعدين او بمرض. اياك ان تتوقف الا لسبب قهري. وحينما تتوقف عن السير في طريق الله لسبب فالله سبحانه وتعالى يتم لك الاجر. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. اذا اياك ان - [00:21:38](#)

تملي ان الله لا يمل حتى تعود. اياك ان تستسلم مش كان بيحدث ان الانسان احيانا يصيبه حالا من الاسترخاء. ان ينسى انه في معركة مع الشيطان. ان الشيطان لكم عدو - [00:22:00](#)

معنى كلمة اتخذوا عدو وصيغة اتخذ بما فيها من تكلف واستعداد لطاقة لابد ان تستحضر ان هناك عدو اسمه الشيطان. لابد ان تستحضر ان لدين الله اعداء. وكذلك جعلنا لكل نبي عدو - [00:22:14](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القوم. كما جاء في سورة كده نعاون سورة الفرقان. هذه سنة. فمن سار على طريق الانبياء فلا بد له من اعداء - [00:22:38](#)

فلا بد ان تستحضر هذا المعنى. هناك اعداء للدين وهناك عدو لك الشيطان. ده اللي في ختام هذه السورة العظيمة سورة البقرة التي صحتها لنا كثيرا من المفاهيم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. ده ختان بعد كل التكليف التي ذكرت في السورة وبعد قصة - [00:22:55](#)

استخلاف بني اسرائيل ثم استبداهم ثم استخلاف الله سبحانه وتعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم من نسله اسماعيل بعد هذه القصص العظيمة الكثير والتكاليف تتذكر انك اذا وقعت في الطريق لابد ان تستغفر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا ولا ننسى معركتنا - [00:23:15](#)

الكافرين فانصرنا على القوم الكافرين. وهذه الايات خواتيم البقرة التي يسن لك ان تقرؤها ليليا. قبل ان تنام. ان تقرؤها كل ليلة من قرأ خواتيم سورة البقرة في ليلة الايتان كفتاه. يكفيه الله سبحانه وتعالى قيد فيه الضر وتكفيه عن قيام الليل وتكفيه في الثواب وتكفيه - [00:23:35](#)

عن عقيدتي وقيل ذكر ابن حجر مجموعة من الاقوال في معنى خواتيم سورة البقرة كيف تكفيك؟ فهذه كافية انظر الى خواتيمها هذه الايات الكافية واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا منصرنا على القوم الكافرين. الاشكالية يحدث حينما يصل الانسان الى حالة من الاسترخاء. انه ينسى - [00:23:55](#)

ناسي ووجود في الارض للعبادة. ناسي انه موجود في هذه الارض ينصر الى الله سبحانه وتعالى. انه جند من جنود الله. نسي معنى كلمة الاسلام والاستسلام والايمان والاحسان. نسي هذه القضية. ذلك السؤال كيف لا تستسلم - 00:24:18
كيف لا تلقي سلاحك؟ كيف تستمر في المجاهدة؟ كيف لا تذكر؟ كيف لا تقول ما فيش امل مني والشيطان وانا خلاص اصلا يعني واقع في الذنوب كيف لا تصل هذه الحالة - 00:24:36

طبعا هناك نصائح كثير اكتفي بنصيحتين اولاً لابد من صحبة سالحة تذكرك بوظيفتك. لابد من صحبة سالحة كما قال ذلك العالم بقاتل الله اترك ارضك فانها الرسوم الرسوم وانطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله - 00:24:50
ان تبحث عن اناس يعبدون فتعبد معهم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء. هؤلاء من يذكرونك دائما وابدا. ما معنى الاسلام والاستسلام؟ ما قيمة ان تدعو الى الله سبحانه وتعالى - 00:25:10

ان تذكر ثواب الأمر معمود. ثواب الصلاة في جماعة. اذكر هذه الأشياء دائماً؟ حينما تذكر الإنسان الثواب ويتذكر العقاب تتجدد عزيمته. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً. فتضعف العزيمة على قدر النسيان. فنسي فلم نجد له - 00:25:29

وعزماً وتزداد عزيمتك على قدر التذكر. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه. قال الله سبحانه وتعالى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه. قال بعض اهل العلم واذكروا ما في الكتاب لكي تأخذوه بقوة. اذكر تحتاج تتذكر ثواب العقاب كي تستطيع ان تقوم بهذا الدين بقوة - 00:25:49

اذا العزيمة تضعف على قدر النسيان. وتزداد على قدر التذكر. انت تحتاج الى من يذكرك. بالوظيفة الداعية الاساسية انه مفكر بذكر انما انت مذكر. الناس تنسى. مش تنسى هذه القضايا تنسى هذه الحقائق. فانسى ان الموت حقيقة - 00:26:09
تنسى ان الموت حقيقة وان الاجل قريب. وان طول الامل لن يغني عن الانسان شيئاً. تنسى هذه الحقائق. تحتاج الى من يذاكرها. سواء في بيئة عظيمة في مسجد في درسه في صحبة سالحة تحتاج الى دليل. وايضا ان تقبل على كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:26:28

ومن الليل فتهد به نافلة لك. قال بعض اهل العلم الهاء تتعجب به اما للقرآن او بالليل اي تهجد بالقرآن. يعني ايه تهجج بالقرآن؟ من اجود ما قيل في هذه الاية قال بعض اهل العلم الهجوم - 00:26:46
ايه معنى الوجود؟ قال والله الوجود يأتي بمعنى النوم الوجود يأتي بمعنى النوم. وكلمة تهجد اي القي عن نفسك النوم. يعني هذه الصيغة تأتي باللغة احيانا لما تترك حاجة. يعني - 00:27:05

ان يبتعد عن الحلف يبتعد عن الائم يتهد اي يصرف عن نفسه النوم والغفلة. بماذا؟ بالقرآن. عن نفسك حالة النوم حالة الاسترخاء وحالة الملل القي نفسك بالقرآن. احيانا تجد انسان يكون مصلي الليل. يكون في قمة النعاس. قمة ان هو يلاقي الكسل ولا يستطيع ان يقوم. فيستفتح - 00:27:20

الحياة فيلقي الله سبحانه وتعالى في قلبه من المعاني ما تجعله يقر يمكن له سبحانه وتعالى في قلبه من المعاني ما تجعله وكأنه رأى الجنة والنار الى العين فيستيقظ. فيلقي عن نفسه في الوجود. ويستيقظ لان الامر - 00:27:45
هو نبأ عظيم. انتم عنه معرضون. امر عظيم ان الله يكلمك. ان الله يكلمك بالقرآن. رسالة الله اليك حينما يتعامل الانسان مع القرآن بهذه الطريقة يلقى على نفسه الكسل والملل والهجوم والاحباط واليأس. ويتعلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:28:02

هو الكريم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ولن يضيعه الله ابداً. والله رؤوف بالعباد. اسأل الله سبحانه وتعالى يستعملني واياكم في نشاطهم. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهب لنا من امرنا رشداً. اللهم اجعلنا من اهل القرآن - 00:28:22

الذين هم اهلهم وخاصته. اللهم وارزقنا تلاوته وانا الليل واطراف النهار. اللهم واحفظ لنا القرآن في صدورنا. اللهم واعنا على العمل به يا رب العالمين. اللهم اجعلنا مقيم الصلاة ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعاء. ربنا اصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم وجنبنا الفتن

ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظنا من بين - [00:28:42](#)

ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمالنا ومن فوقنا. ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهب لنا من امننا رشدا. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم

وبحمدك. اشهد انك استغفرك واتوب اليك وانت من الصالحين - [00:29:02](#)

- [00:29:22](#)